

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَوْ سُمِّيَتْ بِرِكْوَفَانَ وَهُوَ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ فَسَهَّلُوهُ وَاخْتَطُّوا عَلَيْهِ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالْكَسَائِيِّ أَوْ مِنْ الْكَيْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ لِأَنَّ  
أَبْرَوَيْزَ أَقْطَعَهُ لِبَهْرَامِ أَوْ لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْبَلَدِ وَالْأَصْلُ كَيْفَةٌ  
فَلَمَّا سَكَنَتِ الْبَاءُ وَانْضَمَّ مَا قَبْلَهَا جُعِلَتْ وَاَوَاءٌ أَوْ هِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُمُ  
فِي كُوفَانَ بِالضَّمِّ عَنِ الْأَمْوِيِّ وَكَوَّوْفَانَ مُحَرَّرْ كَتَّةً مُشَدَّدَةً الْوَاوِ أَيْ فِي  
عَزٍّ وَمَنْعَةٌ أَوْ لِأَنَّ جُبَيْلَ سَاتَيْدَمًا مُحِيطٌ بِهَا كَالْكَافِ أَوْ لِأَنَّ سَعْدًا أَيْ  
ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ هَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ ارْتَادَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ  
لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ لَهُمْ : تَكْوَوْفُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ أَيْ : اجْتَمِعُوا فِيهِ أَوْ لِأَنَّ  
قَالَ : كَوْفُوا هَذِهِ الرِّمْلَةَ : أَيْ نَحْوَهَا وَانْزَلُوا وَهَذَا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ .  
نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . قَالَ ياقُوتٌ وَلَمَّا بَنَى عُبَيْدُ بْنُ زِيَادٍ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ صَعِدَ  
الْمَنْبِرَ وَقَالَ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنْ بَنَيْتُمْ لَكُمْ مَسْجِدًا لَمْ يُبْنَ عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ . مِثْلُهُ وَقَدْ أَنْفَقْتُ عَلَى كُلِّ أُسْطُوَانَةٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مِائَةً  
وَلَا يَهْدِيهِ إِلَّا بَاغٍ أَوْ حَاسِدٌ وَرُوِيَ عَنِ بِيْشْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيِّ مَوْلَى  
بَنِي أُمَيَّةٍ وَكَانَ يَنْزِلُ دِمَشْقَ وَذَكَرَ أَنَّ نَبِيَّ قَدَّرَ الْكُوفَةَ فَكَانَتْ سِتَّةَ  
عَشْرَ مِيلًا وَثُلُثَيْ مِيلٍ وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا خَمْسِينَ أَلْفَ دَارٍ لِلْعَرَبِ مِنْ  
رَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَأَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ أَلْفَ دَارٍ لِسَائِرِ الْعَرَبِ وَسِتَّةَ وَثَلَاثِينَ  
أَلْفَ دَارٍ لِلْيَمَنِ وَالْحَسَنَاءُ لَا تَخْلُو مِنْ ذَامٍ قَالَ النِّجَاشِيُّ يَهْجُو أَهْلَهَا :  
. . .  
إِذَا سَقَى الْقَوْمَ صَوْبَ غَادِيَّةٍ . . . فَلَا سَقَى إِلَّا أَهْلَ الْكُوفَةِ الْمَطَرَا .  
التَّارِكِينَ عَلَى طُهُرٍ نَسَاءَهُمْ . . . وَالنَّائِكِينَ بِشَطِّئِي دَرَجَلَةَ الْبَقَرَا .  
وَالسَّارِقِينَ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمْ . . . وَالدَّارِسِينَ إِذَا مَا أَصْبَحُوا السُّورَا  
وَالْمَسَافَةَ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ نَحْوَ عَشْرِينَ مَرَّةً . وَكُوفِيَّةٌ  
كُوفِيَّةٌ : عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقُرْبِهَا أَيْ الْكُوفَةَ وَيُضَافُ لِابْنِ عُمَرَ لِأَنَّهُ نَزَلَهَا  
وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَنِيُّ وَالصَّوَابُ مَا فِي اللِّسَانِ يُقَالُ  
لَهُ : كُوفِيَّةٌ عُمَرُو وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ مِنَ الْأَزْدِ كَانَ أَبْرَوَيْزُ لَمَّا انْهَزَمَ  
مِنْ بَهْرَامِ جُورًا نَزَلَ بِهِ فَقَرَاهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُلْكِهِ أَقْطَعَهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ .  
وَكَوْفَى كَطُوبَى : د : بَبَاذَغَيْسَ قُرْبَ هَرَاةَ نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ . وَالْكَوْفَانُ

بالضمِّ . ويفتَحُ عن ابن عبيدٍ والكَوْفَانُ والكَوْفَانُ كهَيَّيَّانِ وجُلَّسَانٍ :  
الرَّمْلَةُ المُسْتَدِيرَةُ وهو أَحَدُ أَوْجِهٍ تَسْمِيَةِ الكُوفَةِ كُوفَةٌ كما  
تقدِّمُ . والكوفَانُ : الأمرُ المُسْتَدِيرُ يُقالُ : تُركَ القَوْمُ في كُوفَانٍ  
نقلَه الجَوْهَرِيُّ . والكُوفَانُ : العَنَاءُ والمَشَقَّةُ وبه فُسِّرَ أيضًا قولُهُمُ  
: تَرَكَتُهُمُ في كوفَانٍ كما في الصَّحاحِ : أَي عَنَاءٍ ومَشَقَّةٍ ودَوْرَانٍ وَأَنشَدَ  
اللَّيْثُ :

فلا أُضْحِي ولا أَمْسَيْتُ إلا ... وإِنِّي منكمُ في كُوفَانٍ وقال الأُمويُّ :  
الكُوفَانُ بالضمِّ العِزُّ والمَنْعَةُ ومنه قولُهُمُ : إِنِّه لفي كُوفَانٍ وفتَحَ ابنُ  
عبيدٍ الكافَ وفي اللِّسَانِ : إِنِّه لفي كُوفَانٍ من ذلك : أَي حِرْزٍ ومَنْعَةٍ .  
والكُوفَانُ : الدَّغْلُ من القَصَبِ والخَشَبِ نقلَه الصَّغَانِيُّ وفي اللِّسَانِ بَيَّنَّ  
القَصَبِ والخَشَبِ ويقالُ : طَلَّوا في كُوفَانٍ : أَي في عَصْفٍ كَعَصْفِ الرِّيحِ  
والشَّجَرَةِ أَوْ في اخْتِلَاطٍ وشَرِّ شَدِيدٍ أَوْ في حَيْرَةٍ أَوْ في مَكْرُوهٍ أَوْ في  
أَمْرٍ شَدِيدٍ كلُّ ذلكَ أقوالٌ ساقَها الصَّغَانِيُّ ويقالُ : لَيْسَتْ به كُوفَةٌ ولا  
نُوفَةٌ : أَي عَيْبٌ نقلَه الصَّغَانِيُّ : وهو مثل المَزْرِيَةِ وقد تافَ وكافَ . وكافَ  
الأدِيمَ يَكُوفُهُ كَوْفًا كَفَّ جَوَانِيَه . والكافُ : حَرْفٌ يذَكُرُ ويُنْزَلُ ونَثُّ وكذلك  
سائرُ حُرُوفِ الهِجاءِ قال الرَّاغِبِيُّ